Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعلامها:

جذب أسلوب ابن المقفع ـ رئيس هذه المدرسة ـ نحوه طائفة من الكتاب فذهبوا مذهبه. ومن هؤلاء:

عمارة بن حمزة، ويحيى بن زياد، وأبو نصر الرقاشي، وبشر البلوي، معاوية بن يسار، وأبو الربيع محمد بن الليث، ومطرف بن أبي مطرف.

كتب عمارة بن حمزة على لسان المنصور، إلى أحد عماله في شأن ابن ماهان:

(... وأمير المؤمنين لا ينكرُ قربَ الطاعة من المعصية، قربَ بعضِ الأمور من بعض، لسرعة تقلّب القلوب، وإختلافِ الحالاتِ عند ميل الهوى، ولا ينكرُ جريَ المقادير بغيب ذلك عن العباد، واستئثار الله بعلم ما لم يأتهم إلا بغتة، بل قد علم أمير المؤمنين أن أقواماً في قلوبهم ضغائن دونها الغدرُ يظهر أسرارهم، ويخرج أضغانهم، ثم يبلغ بغضبه منهم ما لم يكن ذلك عنده عزيزاً، ولم يكن بهم إمتناع، غير أنه أنكر وأنعم أن نعْجَلَ إلى ابن ماهان... ـ وإن كان محلا بارزاً ـ بأمر دون مؤامراته، ويكره لك العجلة: فانها موكّل بها الندم.

وكتب ابن المقفع إلى يحيى بن زياد إبتداء في المؤاخاة:

(أما بعد، فان أهل الفضل في اللب، والوفاء في الود، والكرم في الخلق، لهم من الثناء الحسن في الناس لسان صدق يشيد بفضلهم، ويخبر عن صحة ودهم، وثقة مؤاخاتهم؛ فيتخير اليهم رغبة الأخوان، ويصطفي لهم سلامة صدورهم، ويجبي لهم ثمرة قلوبهم، فلا مُثنى أفضل تقريظاً، ولا مُخبر أصدق أحدوثة منه، وقد لزمت من الوفاء والكرم فيما بينك وبين الناس طريقة محمودة، نسبت إلى مزيتها في الفضل، وجمل بها ثناؤك في الذكر، وشهد لك بها لسان الصدق؛ فعرفت بمناقبها، ووسمت بمحاسنها، فأسرع إليك الإخوان برغبتهم مستبقين، يبتدرون ودّك، ويصلون حبلك، ايتدار أهل التنافس في حظ رغيب.